التصويبات الإملائية عند القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦ هـ) في كتابه "درة الغوّاص في أوهام الخواص"

د. احمد مرعي حسن العباس

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل

Spelling Correction in Al-Kasim Bin Ali Al-Hariri's "Durrat Al-Ghawas in Awoham Al-Khawas"

Dr. Ahmad Mari'i Hasan Al-Abbas

College of Education for Human Sciences/ University of Mosel

Abstract

The book "Durat Al-Ghawas Fee Awham Al-Khaws" for Al-Qasim Ibn Ali Al-Hareeri (Died in 516 A. H) considers one of the most important books that included the mistakes question in Arabic language in its syntax ،morphology ،and phonology ،also the book included the semantic errors that made some of people mistook in their meaning ،then it is included some of spelling mistakes which called by the traditional grammarians (Al-heja'a ،Al-rasem ،or Al-khat). This book is middle in its size that the number of the questions that corrected them reached to two handrends and twenty two (222) questions. All of them were from the mistakes of Baghdadians and Basrians for the author lived over there.

The method of Al-Hareeri in its book was to checking the mistakes of the writers ،poets ،the high prestage peoples ،the men of letter and the composers ،so he referred to their mistakes and corrected them with the formal speech and the straight styles. Then ،he filled his book with literary stories and attached the correctness with the unique examples ،grace wisdoms ،and good poems. Therefore ،this study tackled with selected numbers of spelling mistakes that Al-Hareeri corrected them.

The nature of the study needed to mention the question as it is came by Al-harari with correctness for it ،giving it a definition ،then discussing it by depending on most important resources which including the dictation subject. However ،the study concluded with the conclusion about the result of the study. Our method was grammatically method in order to achieved the harmony of Al-Harari rules with other dictation scholars depending on what available from the dictation old and modern resources.

الملخص

إن كتاب (درة الغوّاص في أوهام الخواص) للقاسم بن علي الحريري (ت٥١٦هـ) واحداً من أهم الكتب التي تناولت قضية اللحن في اللغة العربية، في نحوها وصرفها وصوتها كما تناول الاخطاء الدلالية التي وَهِمَ قسم من الناس في معناها، كما ضم قسما من الاخطاء الاملائية، التي تسمى عند القدماء بـ(الهجاء او الرسم او الخط)، وهذا الكتاب متوسط الحجم، إذ بلغ عدد المسائل التي صوّبها الحريري مائتين واثنتين وعشرين مسألة (٢٢٢)، وهي جميع مسائل الكتاب وكانت عن اخطاء اهل بغداد والبصرة لأن المؤلف عاش فيهما.

وكان عمل الحريري في الكتاب تَعَقُّبَه لأخطاء الكُتّاب والشعراء وعِلْية القوم من المتأدبين والمنشئين، فنبه على اخطائهم، ثم بيّن الفصيح من الالفاظ والمستقيم من الاساليب ثم حشى الكتاب بالحكايات الادبية ووشى التصويبات بالنوادر المستملحة والطرائف الجميلة والاشعار الرائقة، وقد انعقدت هذه الدراسة في هذا البحث على عدد مختار من الاخطاء الكتابية (الاملائية) التي صوّبها الحريري.

وقد اقتضت طبيعة موضوع هذه الدراسة ذِكْر المسألة كما اوردها الحريري مع تصويبه لها ثم تقديم تعريف بها، ثم دراستها، وذلك بالرجوع الى أهم المصادر التي تناولت موضوع الاملاء وختام ذلك بخلاصة عن نتيجة الدراسة، وكان منهجنا في هذا البحث معياريا للتأكد من توافق الحريري مع القواعد التي وضعها علماء الاملاء القدماء، معتمدا على ما توافر لدينا من مصادر الاملاء القديمة والمعاصرة.

المقدمة

القاسم بن علي الحريري (ت٥١٦هـ) من جهابذة العلماء الذين قاموا بالحفاظ على اللغة وسلامتها من الانحراف والخطأ في التعبير، فنبهوا على هذا الخطر الداهم، والحض على الاستعمال الفصيح والاسلوب الصحيح المستقيم، وقد سبقه الى ذلك جلة من العلماء فألفوا كتبا عدة في هذا المجال، فقام الحريري بتأليف كتابه الفريد الذي اسماه (درة الغواص في اوهام الخواص) فجمع فيه مسائل في لحن العامة، سمع قسما منها من افواه الناس، والقسم الآخر قد اخذها من كتب من سبقوه، منها النحوية والصرفية والدلالية والاخطاء الاملائية، ثم يذكر الصواب الفصيح، أما مسائل هذا البحث فإن قسما منها في الاخطاء الاملائية التي أخطأ الناس في كتابتها، اما الآخر فكان الحريري يذكر قاعدتها الاملائية ليتحاشى الناس الخطأ في كتابتها، فدرس البحث هذين النوعين، وقد قال عنها: (وَقد عثرت لجَماعَة من الكبراء على أَوْهَام فِي الهجاء عدلوا فِي بَعْضهَا عَن رسومه المقررة، وَلم يفرقُوا فِي بَعْضهَا بَين مواقع اللَّفْظَة المستطردة، فَرَأَيْت أَن أكشف عَن عوارها وأنبه على التعري من عارها، لتتنوع فَوَائِد هَذَا الْكتاب، وتتجلى بِهِ أَكثر الشّبَه عَن الْكُتّاب)، وفي نهايتها قال: (فَهَذِهِ الأوهام فِي الهجاء أثبتها عَن العيان والتقطتها من كتب جمَاعَة من الْأَعْيَان، وَلَعَلَّ خواطرهم هفت بهَا نِسْيَانا، وأقلامهم خطرت بهَا طغيانا، على أَنِّي لم أقصد بِمَا ألفته من هَذَا الْكتاب، وَفتحت بِهِ من مغالق الصَّوَاب، أَن أندد بهفوات الأوهام، وعثرات الأقلام، وأنى يعْتَمد ذَلِك لَبِيب، وَهل يتبع المعايب إِلَّا معيب) وهذا من الاسباب التي دعتني للكتابة في هذا الموضوع. وتتجلى أهمية هذا الموضوع أنه للمحافظة على اتفاق ما يكتب مع مايلفظ، وقد اشترطت على نفسي ما استطعت الى ذلك سبيلا أن اعرض كل مسألة على مصادر الاملاء القديمة والمعاصرة وبحسب التسلسل الزمني لوفيات اصحابها، وأن لاأُرجِّح رأيي لأن هذا الموضوع يخضع لقواعد مقننة لا مجال للإجتهاد فيها، ولذلك جعلت عنوان البحث (التصويبات الاملائية عند القاسم بن علي الحريري (ت٥١٦هـ) في كتابه درة الغواص في اوهام الخواص)، فجاء البحث على النحو الآتي:

١- الخطأ في كتابة (بسم الله).
٢- الخطأ في كتابة (الرحمن).
٣- قاعدة اثبات الالف في موطن وحذفها في آخر.
٤- الخطأ في كتابة لفظة (كلما).
٥- قاعدة فصل لفظة (مَنْ) ووصلها.
٦- الخطأ في التفريق بين كتابة الاداة (لا).
٧- الخطأ في التفرقة بين ما يكتب بواو واحدة وما يكتب بواوين.
٨- قاعدة مما يجب ان يكتب موصولان.

١- الخطأ بكتابة (بسم الله) أينما وقع، فيحذفون ألف (بسم):

قال ابو القاسم الحريري (ت٥١٦هـ): ((فمن أوهامهم أنهم يكتبون بسم الله، بحذف الالف أينما وقع، وحيثما اعترض، فيوهمون فيه، لأن الألف إنما حذفت منه إذا كُتب في فواتح السور وأوائل الكتب لكثرة استعماله في كل ما يُبدأ به ويُشرع فيه، .... وقد منع أكثر العلماء بأوضاع الهجاء من حذف هذه الألف إلاّ عند الإضافة الى اسم الله تعالى خاصة، فإن أُضيف الى غيره من أسمائه الحسنى نحو الرحمن والقهار وجب إثبات الألف في كتْبِك باسم الرحمن، وعلل ذلك بقلة مدار هاتين اللفظتين في الكلام...))[١]

ذكر الحريري أن الناس يخطئون في كتابة ألف (باسم)، فيكتبونها (بسم الله) في كل موضع، والصواب حذف الف (باسم الله) اذا جاءت في فواتح السور وأوائل الكتب ولم تسبقها اي لفظة فتكتب (بسم الله الرحمن الرحيم)، فإن سبقتها لفظة، وكانت لفظة (باسم) متوسطة، فيجب إثباتها فتكتب (باسم)، كما ذكر أن حذف الالف يكون عند الاضافة الى لفظ الجلالة (الله) حصراً.

جاءت آراء العلماء في هذه المسألة على النحو الآتي:

(١) درة الغواص في اوهام الخواص/٢٧٢

١- تحذف ألف الوصل من الخط في (بسم الله الرحمن الرحيم) لكثرة الاستعمال ... ولا تحذف إلا في اسم الله تعالى وحده وإنما حذفوها من «بسم الله الرحمن الرحيم» أول السور والكتب، لأنها وقعت في موضع معروف لا يجهل القارئ معناه، ولا يحتاج إلى قراءته، فاستُخِفّ طرحُها لأن من شأن العرب الإيجاز وتقليلَ الكثير إذا عُرِف معناه. وأثبتت فى قوله: «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ» لأنها لا تلزم هذا الاسم، ولا تكثر معه ككثرتها مع الله تبارك وتعالى. ألا ترى أنك تقول: «بسم الله» عند ابتداء كل فعل تأخذ فيه: من مأكَلٍ أو مشرب أو ذبيحة. فخفّ عليهم الحذف لمعرفتهم به'[١]، ولا تحذفنها مع غير الباء من الصفات، اذا قلت: لاسم الله حلاوة في القلوب، وليس اسم كاسم الله، لأنها لم تكثر معها كثرة الباء،[٢] والقياس كتْبُهُ بالألف[٣]، ولا تحذف الالف من اسماء الله الحسنى، نحو الرحمن والقهار، فيجب إثبات الالف اذا كتبت باسم الرحمن وباسم القهار[٤].

٢- ذكروا أن الكسائي أجاز حذف الالف اذا كان مضافا الى غير الله تعالى، نحو قولك: باسم الجبار.[٥]

٣- وقال الفراء :هذا خطأ لا يجوز أن تحذف إلاّ مع اسم الله تعالى.[٦]

٤- أما في قوله تعالى :﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾﴾ هود:

فقال الفراء (ت٢٠٧هـ) إن شئت حذفت وإن شئت أثبت، فمن أثبت فلأنها غير مُبتدأ بها وليس معها الرحمن الرحيم، ومن حذف، قال كان معها الرحمن الرحيم، وحذف للاستعمال.[٧]

٥- وقال الاخفش: تحذف الالف من بسم من الخط تخفيفا لكثرة الاستعمال واستغناء عنها بباء الالصاق في اللفظ والخط، فلو كتب باسم الرحمن لم تحذف الالف.[٨]

٦- وزعم الاخفش أن سبب حذفها كون الباء لا يُوقف عليها فكأنها والاسم شئ واحد.[٩]

٧- وردّ ذلك الكسائي والفراء فقالا: هذا خطأ لأنهم كتبوا واضرب بالا لف، والواو لا يُوقف عليها، فلو كان كما قال لكتبوا هذه بالا لف[١٠].

٨- قال احمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ)عن قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾﴾ العلق: وقد يجوز حذف الألف اذا نويت الابتداء[١١].

٩- وقال المهدوي (ت٤٤٠هـ) اجتمعت المصاحف على حذف الالف من بسم في (بسم الله الرحمن الرحيم) ومن قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ هود:٤١، أي انه اشترط للحذف وجود لفظ الجلالة (الله) بعد بسم. وثابتة في باسم فيما سوى ذلك مثل: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾﴾ الواقعة[١٢].

١٠- وقال عثمان الداني (ت٤٤٤هـ) تحذف الالف من قوله تعالى:﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾﴾ هود[١٣].

---

(١) ينظر: معاني القران –الفراء (ت٢٠٧هـ) ٢/١، وأدب الكاتب ٢١٥/١ وكتاب الخط – الزجاجي /١٢والمقنع في رسم مصاحف الامصار – الداني (ت٤٤٤هـ)/٣٦، وهمع الهوامع ٥١٠/٣
-تنويه:بدأت الكتابة بهذا البحث بتاريخ ٢٠١٥/٧/١٥، وقد أغلقت جميع مكتبات جامعة الموصل .
(٢) ينظر: معاني القران –الفراء ٢/١ وشرح وسيلة الاصابة في صنعة الكتابة لابن خطيب الدهشة (ت٨٣٤ه) رسالة –تحقيق: محمد صديق البجاري/٤٨
(٣) ينظر: الهجاء –ابو حيان الاندلسي (ت٧٤٥ه)/١١٤
(٤) ينظر: معاني القران –الفراء ٢/١
(٥) ينظر: كتاب الخط ابن السراج (رسالة)/١٩١وكتاب الخط – لزجاجي /٢٢وباب الهجاء –ابن الدهان /١٠
(٦) ينظر: معاني القران الفراء ١-/٢ وشرح الجمل – ابن خروف ١١/٢ وكتاب الخط ابن السراج (رسالة)/١٩١
(٧) ينظر: كتاب الخط –ابن السراج (رسالة)/١٩٢
(٨) ينظر معاني القران _الاخفش/١٥
(٩) ينظر: معاني القران – الفراء ٢/١والهجاء _ ابو حيان /١١٥، وذكر الفراء هذا القول ولم ينسبه للاخفش والذي نسبه للاخفش هو ابو حيان، ولم نعثر عليه في تفسير الاخفش، لكن اثبتنا في الفقرة التالية قول الاخفش، وينظر الهجاء – ابوحيان /١١٥
(١٠) ينظر: معاني القران – الفراء ٢/١ والهجاء – ابوحيان /١١٥
(١١) ينظر: كتاب الخط –ابن السراج (رسالة)/١٩٠
(١٢) ينظر: هجاء مصاحف الامصار /٧٠ والايضاح الساطع٧٥/١.
(١٣) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الامصار /٣٦

١١- وحدد ابو داود الاموي (ت٤٩٦هـ) حذف الالف حيث وقعت، الّا أن يأتي بعد كلمة (بسم) لفظة غيرلفظة (الله) فإن الالف فيها ثابتة نحو قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾﴾الواقعة، فأصبح ثبوت الالف بسبب لفظة (ربك) التي بعدها وليست بسبب الفعل الذي قبل باسم.[١]

١٢- لكن ابن مكي (ت٥٠١هـ) يقول: وإذا كان متوسطا أثبت الالف مثل قولك: أبتدئ باسم الله[٢]

١٣- وحدّد ابن الدهان (ت٥٦٩هـ) شرطين لحذف الالف من البسملة:

أ- أن يكون مضافا الى الله تعالى.

ب- أن يكون قبله الباء.[٣]، أمّا نحو: ذكر اسم ربه، فألفها ثابتة.

١٤- قال احد العلماء (ت نهاية ق ٦هـ): وحذف الالف في اوائل جميع سور القران وكذلك ما في وسط سورة هود (٤١) والنمل (٣٠) ايضا.[٤]

١٥- أكّد ذلك ابن وثيق الاندلسي (ت٦٥٤هـ) بقوله :حذفت الف الوصل في بسم اذا كان مضافا للفظة (الله)حيث وقع، ويبدو من قوله هذا انها تحذف سواء كانت متوسطة ام لا.[٥]

١٦- واشترط الرضي (ت٦٨٦هـ) لحذف الالف أن تكون البسملة كاملة، فلو قلت (باسم الله) لم تحذف الالف[٦]، فيكون عنده (بسم الله الرحمن الرحيم) محذوف الالف من بسم.

١٧- وأقر مجمع اللغة العربية في دمشق حذف الالف من البسملة الكاملة وتبقى فيما سواها[٧].

١٨- وزعم بعض النحويين[٨] أنه لا يحذف من اسم ولا في موضع من المواضع، .. وإن ماجاء مما صورته الحذف هو على لغة من يقول: بسم الله ثم يخفِّف، كما يقولون في إبِلٍ: إبْلٍ، فأدخل همزة الوصل على سم[٩]، ثم خفف والتزم التخفيف، والاحسن جعل اللفظ على اللغة الفصيحة، إذ لو كان حذف الالف لتلك اللغة لجاز اسقاط الالف في جميع المواضع وليس كذلك.[١٠]

١٩- ويرى الدكتور حيدر التميمي: أن هذه اللفظة كُتبت كما تُنطق فحذفت منها الالف خَطّاً لعدم لفظها في الوصل، ولم يُراع فيها مسألة الاعتداد بالوقف الذي أقره علماء الرسم[١١]، ويرى أن حذف الهمزة من البسملة لم يصدر عن قصد، سوى مطابقة المكتوب للمنطوق، ثم جرت العادة على رسم هذه اللفظة بهذه الطريقة وشاعت حتى أصبحت قانوناً متبعا[١٢]، وقال: إن إبقاء طريقة رسم البسملة المعهودة خير من تغييرها لأن كتابتها[١٣] بهيئتها المعروفة لدينا هي من رسم المصحف العثماني من ابتداء الامر قبل النظر في العلل والاسباب[١٤]، فضلاً عن أن فكر القارئ وعينه قد تعودا على رؤيتها بهذه الهيئة في أوائل السور والكتب والرسائل... كما تطبعت يد الكاتب للحرف العربي على كتبها بتلك الهيئة، .. فلا يحد ث لبس في تلاوتها ولا كتابتها وهذا مسوغ بقاء رسمها من دون همز[١٥].

ونخلص مما سبق:

---

(١) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل ٢٤/٢

(٢) ينظر: تثقيف اللسان /٣٨٥

(٣) ينظر: باب الهجاء /٩ والايضاح الساطع١/٧٥/

(٤) ينظر: كتاب الهجاء في رسم المصحف-مجهول المؤلف - تحقيق أ.د.غانم قدوري /٩١، والوسيلة الى كشف العقيلة – علم الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ)/٣٠٩

(٥) ينظر: الجامع لما يحتاج اليه رسم المصحف /٣١

(٦) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب –الاستراباذي٣٢٨/٣

(٧) ينظر: مقررات مؤتمر المجمع الثامن لسنة-٢٠٠٩نشر وتوزيع مكتبة نينوى شارع النجفي بعنوان قواعد الإملاء / ٢٤ .

(٨) ولم يذكر ابو حيان اسم النحوي الذي زعم هذا القول.

(٩) سم لغة في اسم.

(١٠) ينظر: الهجاء – ابو حيان /١١٥

(١١) ينظر: العلة الاملائية – دحيدر التميمي /٧٠، (وأصل هذا الكتاب رسالة ماجستير بأشراف أ.د طه محسن)

(١٢) ينظر: العلة الاملائية /٧١

(١٣) ينظر: م ن/٧١

(١٤) تاريخ القران وغرائب رسمه –محمد طاهر الكردي /١٤١

(١٥) ينظر: العلة الاملائية /٧١

_ إن علماء اللغة لم يتفقوا على رأي واحد في هذه المسألة .

_ إذ جاءت في كل القران في فواتح السور بحذف الف (بسم) في بسم الله الرحمن الرحيم .

_ لكنها جاءت محذوفة الالف في غير فواتح السور كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣٠﴾ النمل.

_ إلاّ إذا كان شرط حذفها من البسملة عدم مجيئ فعل قبلها، ففي آية النمل لا يوجد فعل قبلها فتحذف، أما في مثل قوله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١﴾ العلق. فلا تحذف لسبقها بفعل.

_ وهناك من اشترط لحذ فها من البسملة ان يكون معها الرحمن الرحيم سواء أ كانت في بداية الكلام ام في وسطه، _ وقال بعضهم: تحذف اذا كانت مضافة للفظة الجلالة (الله) حيث وقع.

– وعند بعضهم انه اجمعت المصاحف بحذف الالف اينما وقعت اذا كان بعد بسم لفظة (الله) اما اذا بعدها لفظة غير الله فانها تثبت.

٢- الخطأ بكتابة (الرحمن) بحذف الالف في كل موطن:

قال الحريري (ت٥١٦هـ): ((وكذلك يكتبون الرحمن بحذف الالف في كل موطن، وإنما تحذف الالف منه عند دخول لام التعريف عليه، فإن تعرّى منها كقولك: يا رحمان الدنيا ورحيم الآخرة، أثبت ألألف فيه)).[١]

في هذه المسألة ذكر الحريري أن الناس يكتبون الرحمن بحذف الالف التي بعد الميم دائما، وبيّن ان الصواب حذفها عند دخول لام التعريف فقط.

قال الفراء (ت٢٠٧هـ): تكتب الرحمن وسليمن بطرح الالف (اي حذفها) وتقرأ بإثباتها، اي تقرأ: رحمان،[٢] واشترط ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) لكتابتها من دون الف بعد الميم اذا دخلت عليها الالف واللام للتعريف، وتكتب رحمان اذا لم تدخل عليها الالف واللام[٣]، وقال النحاس (ت٣٣٨هـ) العلة في حذف الالف من الرحمن لأنه لا يكون لغير الله عز وجل، وليس كذا الرحيم لأنه يقال: فلان رحيم ولايقال فلان رحمان، ولامعنى لكثرة الاستعمال ها هنا، لأنه مخصوص لا يتجاوز به موضع واحد،[٤] وقال الداني (ت٤٤٤هـ): يحذف الالف بعد الميم في الرحمن عز وجل اذا كان معرفا بالألف واللام حيث وقع في القران الكريم[٥]، ويبدو أنه خص ذلك اذا كان علما لله تعالى، وقال المراكشي (ت٧٢١هـ): وحذفت الألف التي قبل النون من اسمه (الرَحمن) حيث وقع بيانا لأنا نعلم حقائق تفصيل رحمته في الوجود فلا نفرق في علمنا بين الوصف والصفة. وإنما الفرقان في التسمية والاسم لا في معاني الأسماء المدلول عليها بالتسمية بل نؤمن بها إيمانا مفوضا في علم حقيقتها إلى الله لا على ما يرتسم في نفوسنا بالوهم الكاذب والخيال الشعري، لأنه لا يعلم الله إلا الله فلا "تشبه" لأنه ليس كمثله "شيء" ولا نعطل لأنه هو اللطيف الخبير، وهو السميع البصير. فلذلك كتب الإسم على العلم لا على التسمية[٦]، وقال ابو حيان (٧٤٥هـ) حذفت هذه الالف لكثرة الاستعمال، فضلا عن أنه لا لبس فيه،[٧] وإن كان المناوي (ت١٠٣١هـ) قيّد الحذف بالبسملة.[٨]

واختلف فيه علماء العربية، فقال الكسائي: تحذف، وقال غيره لا، لأن الاستعمال في (بسم) اكثر منه فيها، قاله السيوطي في رياض الطالبين،[٩] وقال صاحب خزانة الرسوم: والاول هو الاصح،[١٠] واختاره ابن الحاجب حيث قال: نقصوا منه الالف مطلقا، قال بعض شارحيها: يعني سواء كان في البسملة أو لا، لكثرة الاستعمال[١].

(١) درة الغواص في اوهام الخواص/٢٧٣
(٢) ينظر: معاني القران _ الفراء١/٨٨
(٣) ينظر: ادب الكاتب /٢٣٠، وباب الهجاء – ابن الدهان /١٢٥
(٤) ينظر:عمدة الكتّاب /٦٩، وشرح وسيلة الاصابة (رسالة)/٥١
(٥) ينظر: المقنع /٢٥ ، والجامع لما يحتاج اليه رسم المصحف /٣١ والمرشد في الاملاء /٤٥
(٦) ينظر:عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل /٨
(٧) ينظر:الهجاء /١٢٥
(٨) ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير١/٧، والمطالع النصرية (أو قواعد الإملاء) نصر الهوريني (ت١٢٩١هـ)/٢٢٧
(٩) ينظر: رياض الطالبين /١٠٦
(١٠) ينظر: نثر المرجان /٨٣

وأما غير المعرف باللام فقد اختلفوا فيه، قال ابن قتيبة: إن كان الرحمن معرّفا بالالف واللام حذفت الفه، وإلاّ فالأحب إلي أن لا تحذف، نحو رحمان الدنيا والاخرة [٢]، وقال السيوطي: تحذف الف (الرحمن) معرفا باللام لا مضافا.[٣]

نخلص مما سبق:

- هناك من لم يشترط لحذف الالف التي بعد الميم في الرحمن.
- وهناك من اشترط دخول الالف واللام للتعريف، وتكتب رحمان إذا لم تدخل الألف واللام.
- واشترط الآخرون للحذف ان تكون الرحمن صفة لله تعالى.
- حدث خلاف يسير بين قسم من علماء العربية.
- اما كُتّاب المصاحف (شيوخ رسم المصحف) فقد اجمعوا على حذف الف (الرحمن) التي بعد الميم.
- والحذف سواء في البسملة أو خارجها.
- ويبدو لنا الترجيح الأوْلى بالقبول هو لكتّاب المصاحف.

٣- إثبات (الالف) في موطن وحذفها في موطن آخر :

قال الحريري (ت٥١٦هـ): ((ومن قبيل ما تثبت الالف فيه في موطن وتحذف في موطن: صالح ومالك وخالد، فتثبت الالف فيها إذا وقعت صفات كقولك: زيد صالح، وهذا مالك الدار، والمؤمن خالد في الجنة، وتحذف الالف منها إذا جُعلت اسماء محضة)).[٤]

في هذه المسألة أكّد الحريري قاعدة إثبات الالف في الصفات وحذفها منها اذا كانت اعلاما، تحاشيا من الخطأ في كتابتها.

في كثير من ألفاظ العربية تُنطق الالف ولا تمثل في الكتابة العربية، ومن المفيد القول أن ظاهرة حذفها[٥]، موجودة في الكتابة العربية قبل كتابة المصحف بها، وظلت فاشية بعد ذلك في كتابات القرن الاول للهجرة، ثم اخذت تختفي تدريجيا من الكتابة العربية، وظلت بقايا منها مستخدمة في الكتابة العربية الى يومنا، وذلك في الكلمات (الرحمن = الرحمان، وهذا = هاذا...)[٦]، وعدد هذه الالفاظ اصبح نزرا قليلا، والالفاظ التي تحذف منها الالف كتابة لا لفظا، الفاظ الاعلام.[٧] ومن بين هذه الفاظ (صالح، مالك، خالد)، وللعلماء فيها آراء نجملها بما يأتي:

١- قال ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ): حذف الالف منه حسن وإثباتها حسن[٨]، فيبدو أنه ساوى بين الاثبات والحذف، فلا فرق بينهما عنده.

٢- وعند ابن السراج (ت٣١٦هـ) هو نكرة بالالف، فإذا جعلوه اسما حذفوا الالف، اي جعلوه علما[٩].

٣- وقال الداني (ت٤٤٤هـ): واتفق كتاب المصاحف على حذف الالف من الاسماء الاعجمية المستعملة نحو، إبرهيم، اسمعيل، وا سحق، ... وكذلك حذفوها من سليمن، صلح، وملك، وخلد، وليست بأعجمية لما كثر استعمالها.[١٠]

٤- وقال ابن الاثير (ت٦٠٦هـ): فأما خالدٌ ومالكٌ وصالحٌ، فإن الالف من هذا القبيل تحذف من غير ان يكون فيه الف ولام، وهذا جائز فيه مادام علما، او كنية، مثل: ابي صالح، فإن كانت صفة ثبتت الفه نحو: هذا رجل صالح.[١١]

٥- ووضع ابو حيان الاندلسي (ت٧٤٥هـ) شروطا لحذف الالف من هذه الاسماء :

---

(١) ينظر: شرح الشافية ٣٢٨/٣، ونثر المرجان /٨٣
(٢) ينظر: ادب الكاتب /١٩٢
(٣) ينظر: اتمام الدراية/١٣٦، ونثر المرجان /٨٤
(٤) درة الغواص في اوهام الخواص/٢٧٤
(٥) ينظر: العلة الاملائية دراسة في رسم الكلمة العربية – د. حيدر التميمي /٧٩
(٦) ينظر: موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة – د. غانم قدوري – مجلة المورد- مج١٥-ع٤/-١٩٨٦
(٧) ينظر: العلة الاملائية/٧٩-٨٢
(٨) ينظر: أدب الكاتب /٢٢٩
(٩) ينظر: كتاب الخط لابن السراج(رسالة)/٢٠٤، وباب الهجاء –ابن الدهان /١٥
(١٠) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الامصار/٢٩، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل ٤٠/٢، ورسالة في رسم المصحف – ابن وثيق الاندلسي/٣١
(١١) ينظر: البديع في علم العربية ٣٦٤/١

أ- مما كثر استعماله من الاعلام.

ب- الزائدة على ثلاثة احرف .

ج- مالم يحذف منه شيء، مثل اسرائيل لحذف الهمزة منه، وقيل حذفت منه الياء.

د- مالم يخف التباسه باسم آخر مثل عامر اذا حذفت الالف يلتبس بعمر.[١]

لكن جاءت (ملك) مرسومة بحذف الالف، وهي صفة، [٢] في ثلاثة مواضع من القران الكريم:

١- في سورة الفاتحة . ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾ الفاتحة: ٤

٢- في سورة آل عمران /٢٦ ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ ﴾

٣- في سورة الناس ﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ ﴾

وقد اختلف القراء في قراءتها في سورة الفاتحة، فمنهم من حذف الالف ومنهم من اثبتها[٣]، أما في آل عمران فقد اتفقوا على قراءتها بأثبات الالف[٤]، وأما في سورة الناس فقد اتفقوا على قراءتها بحذف الالف،[٥] وهذا يدل على أن القراءات لم تكن بالاجتهاد والاختيار ولم يكن تنوعها تابعا للخط والرسم، وإنما هو تابع للسند والرواية والنقل.[٦]

وأما حذفها في غير القران فقد وقع الخلاف فيه بين علماء العربية[٧]، فقال الازهري (ت٩٠٥هـ): يُكتب (مالك)، يعني: عَلَماً والاعلام الموازية له بغير الف،[٨] ولكثرة الاستعمال بخلاف الصفات الاصلية للتفرقة بينهما[٩]، وقال السيوطي: وحُذفت الف كل عَلَم فوق ثلاث، عربيا او عجميا ك(صالح)، و(مالك)، و(ابراهيم) و(اسحق)، مالم يلتبس او يحذف منه شيء، فإن التبس كعامر يلتبس بعمر، او حذف منه شيء ك(اسرءيل)، و(داود) حذفت ياء الاول وواو الثاني[١٠]، وقال ابن الحاجب: ونقَصَ كثيرٌ الالف من (ابرهم واسمعيل واسحق)، وبعضهم من عثمان وسليمان ومعاوية.[١١]

ومن المعاصرين من قلّل من شأن هذه الظاهرة والعلل التي أدت الى حذفها، فهذا الدكتور حيدر التميمي يقول ((إن النظر الدقيق الى هذه العلل يُسلم إلى أنها لم تكن التفسير الحقيقي لتلك الظاهرة))[١٢]، يعني ظاهرة الحذف.

ثم يتساءل قائلا: فما هو الثقل في إثبات الالف حتى تحذف؟ وهل يجوز أن يحذف الحرف لمعرفة موضعه؟ ولماذا تحذف مما هو كثير الاستعمال دون قليله؟[١٣]

وظاهرة الحذف في رأيه قضية غامضة، ولشدة غموضها شغلت كثيرا من الباحثين والمهتمين بالعربية وقضاياها،[١٤] وذكر عدة آراء لباحثين معاصرين ينكرون ظاهرة الحذف ويبدون استغرابهم منها، ثم اخيرا قال: ((وإثبات الالف في المواضع التي حُذفت منها خير

(١) ينظر :الهجاء /١٣٥، وصبح الاعشى ١٨٥/٣

(٢) اشارة الى انهم اشترطوا اذا حذفت الالف صار علما، وهنا حذفت وبقى صفة.

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر /٤٧_/٢٧١، واتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر/١٦٣، ورسم المصف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة –شعبان محمد اسماعيل /٥٧

(٤) ينظر: النشر/١١

(٥) ينظر: النشر /١١

(٦) ينظر: رسم المصحف وضبطه/٥٧، والقراءات في نظر المستشرقين – عبدالفتاح عبدالغني القاضي /٥٢

(٧) ينظر: عن حذف الالف من اسماء الاعلام : كتاب الخط لابن السراج (رساله)/٢٠٤، والهجاء – ابو حيان /١٣٤، وصبح الاعشى ١٨٥/٣، ونثر المرجان في رسم نظم القران – محمد غوث الاركاني الهندي (ت١٢٣٨ه)/١٠٢

(٨) ينظر: تمرين الطلاب ٢١/١

(٩) ينظر: نثر المرجان في رسم نظم القران /١٠٢

(١٠) ينظر: اتمام الدراية /١٣٦

(١١) ينظر: شرح الشافية٣٢٩/٣

(١٢) نظر: العلة الاملائية/٨٤

(١٣) ينظر: العلة الاملائية/٨٤

(١٤) ينظر: م ن/٨٤

من حذفها ليتسنى التقريب ما بين المنطوق والمكتوب ويتحقق التيسير في قواعد الاملاء العربي التي يجب أن تمحص ويعاد النظر فيها وفي عللها))[١]، ويستثني التميمي من ذلك لفظ الجلالة (الله) من إثبات الالف لما له من خصوصية دون غيره.[٢]

ويبدو أن التميمي قد فاته أن قضية حذف الالف أو إثباتها[٣]، التي اختلف العلماء فيها وذهبوا فيها مذاهب شتى، هو من ضمن قضية الرسم العثماني للمصحف الشريف الذي ذهب فيها العلماء ثلاثة مذاهب:

١- فمنهم من يرى أن رسم المصحف توقيفي من النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة، ولا يجوز تغييره وتحرم مخالفته، وهو مذهب جمهور الامة سلفا وخلفا، ومما يدل انه توقيفي، هو تأليف بعض العلماء كتبا خاصة عن هجاء المصاحف، اسموها رسم المصحف، وكتبا عامة عن الكتابة والاملاء.

٢- ومنهم من رأى أن رسم المصحف ليس توقيفيا وأنه لامانع من تغيير هذا الرسم حسبما تقتضيه قواعد الرسم الحديثة، وممن ناصر هذا المذهب ابو بكر الباقلاني (ت٤٠٣هـ) وابن خلدون وكثير من المعاصرين.[٤]

٣- ومنهم من يرى جواز كتابته بالرسم الحديث لعامة الناس حسب قواعد الخط في اي عصر، مع الابقاء على الرسم العثماني والمحافظة عليه للعلماء والخاصة، وممن ناصر هذا المذهب الشيخ العز بن عبدالسلام وبدر الدين الزركشي.[٥]

ونخلص مما مضى:

- ما ذكره الحريري موافق للعلماء.
- منهم من ساوى بين الحذف والإثبات، ومنهم من وضع للحذف شروطا.
- اجتمعت المصاحف على حذف الالف من (ملك يوم الدين).
- الاختلاف الذي حدث بين العلماء ليس اختلافا جوهريا، وانما اختلاف في الرسم لم يصل الى درجة التعقيد، تسهيلا لطالب اللغة العربية وحفاظا على بقائها وشاهدا على خدمة علماء اللغة عبر القرون لخدمتها الخدمة العلمية المباركة.

٤- الخطأ في كتابة لفظة (كلما) موصولة في كل موطن:

قال الحريري: ((**وَمن ذَلِك أَنهم يَكْتُبُونَ (كلما) مَوْصُولَة فِي كل موطن، وَالصَّوَاب أَن تكْتب مَوْصُولَة إِذا كَانَت بِمَعْنى كل وَقت، كَقَوْلِه تَعَالَى: {كلما أوقدوا نَارا للحرب أطفأها الله} .المائدة:٦٤**

وَإِن وَقعت مَا المقترنة بهَا موقع (الَّذِي) كتبت مفصولة، نَحْو كل مَاعندك حسن، لأن تقديره :كل الذي عندك حسن)).[٦]

في هذه المسألة خطّأ الحريري من يكتب (كلما) موصولة في كل موطن، واستصوب التفريق بين حالين لها، فإذا كانت بمعنى كل وقت، كتبت موصولة (كلما)، وإن كانت بمعنى الذي فتكتب مفصولة، (كل ما).

هناك من يؤيد ما ذهب اليه الحريري، فابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) أعطى أمثلة لذلك، نحو قولك: كل ما كان منك حسن، وإن كل ما تأتيه جميل، فتقطع (ما) لأنها في موضع الاسم، أي (الذي)، فإذا لم تكن في موضع الاسم وصلتها فتقول :كلما جئتك بررتني... يعني كل وقت جئتك[٧].

وعند ابن السراج، اذا صلح وضع (ما) بدلا من (الذي) فالأحسن أن تفصلها[٨] كما تفصلها اذا كان يصلح ان تضع بدلا من (ما) لفظة (شيء)، ففي جملة: كل ما اعطيتني كثير طيب، يجوز ان تقول: كل شيء اعطيتني كثير طيب[١]، وبصيغة اخرى عبّر

---

(١) ينظر: م ن/٨٦
(٢) ينظر: م ن/٨٧
(٣) والعجيب أنه قد قال في كلامه عن حذف همزة الوصل من البسملة ان ابقاء طريقة رسم البسملة المعهودة خير من من تغييرها لأن كتابتها بهيئتها المعروفة لدينا من رسم المصحف العثماني ، ينظر العلة /٧١
(٤) ينظر: الانتصار للقران – الباقلاني (ت٤٠٣ه)٥٤٧/٢، مناهل العرفان – الزرقاني (ت١٣٦٧ه)٣٧٣/١، ورسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة – شعبان محمد اسماعيل /٦٣
(٥) ينظر: البرهان – الزركشي ٣٧٩/١
(٦) درة الغواص/٢٧٥
(٧) ينظر: ادب الكاتب /٢٣٤، وكتاب الخط –الزجاجي /٦١، وباب الهجاء /٢٢
(٨) ينظر:كتاب الخط (رسالة)/٢١٣

عنها الصولي فقال: و(كلما) اذا اردت بها الجزاء كقولك: كلما فعلت فعلت، كتبتها حرفا واحدا، أي وصلتها، لأنها أداة، وإذا اردت بها معنى (الذي) كقولك: كلما فعلت فصواب، فاقطع (كل) من (ما)[٢] وقال النحاس (٣٣٨هـ): وإنما تكتب (كلما) متصلة اذا كانت بمعنى (اذا)[٣]، ويعني بذلك اذا كانت بمعنى الشرط مثل: كلما جئتني اكرمتك، اي اذا جئتني، وقال ابن درستويه: وكذا تكون موصولة اذا كانت (ما) لغوا، اي زائدة مثل: انت اكمل من كلما رجل.

– وقال ابن درستويه (ت٣٤٧هـ): وإذا أُعمل فيه ما قبله او أُبتُدئ به لم تكن فيه مجازاة ولا مضارعة للظروف، ولا كانت (ما) لغوا، أفصِل كقولك: كلما سألتني مبذول لك، وكلما جئتني مرّتان، وكل مالِكَ ألفان، ورضيت بكل ما صنعت، وقبلت كل ما قلت، ولك كل ما عندي[٤]، وقال نصر الهوريني: ولا توصل (ما) بـ(كل) ان كانت كلمة (كل) مرفوعة او مجرورة او منصوبة على المفعولية مثل قولك: كل ما جاز بيعه جاز رهنه، ورضيت بكل ما قضيته، واستحسنت كل ماقلته، فتفصل في الاحوال الثلاثة لأن (ما) موصولة او اسمية[٥]، وقال: وإنما توصل بها اذا كانت منصوبة على الظرفية بمعنى (كل وقت او كل حين او كل مرة) فتحتاج الى الجواب والجزاء العامل فيها النصب.[٦]

أما في القران الكريم فقد جاءت (كلما) موصولة و(كل ما) مفصولة في عدة مواضع، اختلف علماء رسم المصحف في اكثرها، فقال المهدوي (ت٤٤٠هـ): حرفان مقطوعان (اي مفصولان) الاول :في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ﴾ النساء:٩١، والثاني في قوله تعالى: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ﴾إبراهيم: ٣٤، وماسواهما موصول [٧]، وذكر الداني القطع في الآيتين، ثم ذكر الخلاف في موضع النساء فقط[٨]، وذكر ابن نجاح الاموي الاجماع على القطع في حرف ابراهيم، والخلاف في حرفي النساء، والمؤمنون في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا تَتۡرَاۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةٗ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُۚ﴾المؤمنون ٤٤ [٩]، وذكر ابن الجزري الاتفاق على حرف ابراهيم، والخلاف في الاحرف الاخرى[١٠]، ومن التعليلات اللطيفة التي تبين سبب وصل وقطع (كلما) في القران الكريم ماقاله المراكشي: ومن ذلك (كُلَما) كله موصول إلا ثلاثة أحرف: أحدها في النساء (﴿كُلَّمَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ﴾)، فما ردوا إليه ليس شيئا واحدا في الوجود بل أنواع مختلفة في الوجود وصفة ردهم ليست واحدة بل متنوعة فانفصل ما لأنه لعموم شيء مفصل في الوجود، **وفي سورة إبراهيم:** ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ﴾ فحرف ما وقع على أنواع مفصلة في الوجود وفي قد أفلح: ﴿ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا تَتۡرَاۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةٗ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُۚ﴾.

والأمم مختلفة في الوجود فحرف "ما" وقع على تفاصيل موجودة ففصل: وهذا على خلاف حال الحرف الذي قال فيه تعالى: (كُلّما جاءَهُم رَسولٌ بِما لا تَهوى أَنفُسُهُم فَريقاً كَذبوا وَفَريقاً يَقتلون) فإن هؤلاء هم بنو إسرائيل أمة واحدة. يدلك عليه قوله تعالى: (فَلِمَ تَقتُلونَ أَنبِياءَ اللَهِ مِن قَبلُ إِن كُنتُم مُؤمِنين) والحاضرون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يباشروا قتل الأنبياء من قبل إنما باشره آباؤهم، لكن مذهبهم في ذلك واحد ورأيهم فيه سواء. فحرف "ما" إنما شمل تفاصيل الزمان. وهو تفصيل لا مفصل له في الوجود إلا بالعرض والتوهم، لا بالحس. فوصلت كل لإتصال الأزمنة في الوجود وتلازم أفرادها المتوهمة، وكذلك: (كُلَما رُزِقوا مِنها مِن ثَمَرَةٍ

(١) ينظر :م ن/٢١٣
(٢) ينظر :ادب الكتاب /٢٥٨
(٣) ينظر:عمدة الكتاب١٨٥/١
(٤) ينظر: كتاب الكتاب /٥٥
(٥) ينظر: المطالع النصرية (قواعد الاملاء)/٧٣
(٦) ينظر: م ن/٧٣
(٧) ينظر: هجاء مصاحف الامصار /٤٧، وكتاب البديع في معرفة مارسم في مصحف عثمان – الجهني (ت٤٤٢ه)/٢٢، والمقنع/٧٩
(٨) ينظر: المقنع/٧٩، ونثر المرجان /٢٠٣
(٩) ينظر: مختصر التبيين٤١٠/٢، ونثر المرجان/٢٠٣
(١٠) ينظر: النشر في القراءات العشر/١٤٩، ونثر المرجان /٢٠٣

رِزقاً قالوا) هذا موصول لأن حرف "ما" جاء لتعميم الأزمنة. ولا تفصيل فيها في الوجود. وما رزقوا هو غير مختلف لقوله تعالى: (وَأُتوا بِهِ مُتَشابِهاً).[١]

ونخلص مما مضى الى:

- اتفاق علماء الرسم والهجاء على فصل (كل ما) اذا كانت (ما) تعني (الذي) ووصلها (كلما) اذا كان معناها كل وقت .
- لكن اختلف شيوخ رسم المصحف على رسمها في القران الكريم، وقد يكون ذلك بسبب تفسيراتهم للآيات الكريمة التي وردت فيها.
- اما الآيات القرانية التي وردت فيها (كلما)مفصولة وموصولة تحتاج الى دراسة دلالية تفسيرية لمحاولة فهمها واحتمالية الجزم بفصلها او وصلها اعتمادا على معناها، وذلك لعدم تمكن هذا البحث من دراستها الان، لأنها ستكون مطولة وستزيد من عدد صفحات البحث المقررة في التعليمات.

٥- فصل ووصل لفظة (مَنْ) عن بعض الالفاظ:

قال الحريري: ((وأما (مَنْ) اذا اتصلت بلفظة (كل) او بلفظة (مع) لم تكتب إلّا مفصولة، وإنما كتبت موصولة في (عَمَّن) و(مِمَّن) لأجل ادغام النون في الميم))[٢]

في هذه المسألة أكد الحريري قاعدة فصل الاداة (مَن) ووصلها ليتحاشى الناس الخطأ عند كتابتها.

جاءت لفظة (مَنْ) على اربعة اوجه: شرطية، مثل: مَنْ يكرمني أكرمه، واستفهامية، مثل: مَنْأبوك؟ وموصولة بمعنى الذي، مثل: مَنْ كلمني عمرو، وموصوفة، مثل: رأيت مَنْ ظريفا[٣]، والقياس يقتضي أن تكتب منفصلة على اختلاف نوعها، إلاّ أنها رسمت متصلة مع ثلاثة احرف هي (مِن) و(عَن) و(في).

أما الحرفان الاولان فيتفقان في انتهائهما بحرف النون الساكنة لذا تشابهن علةُ وصل كلٍّ منهما بـ(مَن) لدى اكثر العلماء، إذ ذكروهما في موضع واحد غالبا[٤]، فللعلماء في وصل (مَنْ) بـ(مِنْ) و(عَنْ) رأيان:

الاول: قول ابن قتيبة: تكتب عمّن سألت؟ وممّن طلبت؟ فتصل للادغام، وهي ههنا بمعنى الاستفهام، تريد: عن أي الناس سألت؟ ومن أيهم طلبت؟ وتكتب "سلْ عمَّنْ أحببت" و "اطلب ممَّن أحببت" فتصل أيضاً، وهي في موضع الاسم للإدغام[٥]، فعلة وصل الحرفين بـ(مَن) هي الادغام على رأي ابن قتيبة وهو ما ذهب اليه ابن درستويه ايضا[٦]، ويرى ابو نصر الهوريني أن كلمة (مَنْ) المستعملة في موضعها سواء كانت استفهامية، أو موصولة، أو موصوفة، أو شرطية توصل بـ(مِنْ) و(عَنْ) لفائدة الاختصار بحذف النون.[٧]

الثاني: ما ذهب اليه الزجاجي بقوله: أما (عَن) و(مَن) فالاختيار ان يكونا مفصولين[٨]، وينسِب السيوطي هذا الرأي الى ابن عصفور ايضا[٩]، وينسب الى ابن مالك قوله ((ان الغالب الوصل ويجوز الفصل))[١٠] وذهب الى هذا الرأي ابو حيان الاندلسي ايضا[١١] وعند ابن الدهشة: تكتب مفصولة اذا كانت غير استفهامية[١٢]، كما وُصِلَت (مِنْ) بـ(مَنْ)سواء كانت (مَنْ) موصولة أم موصوفة أم استفهامية أم شرطية نحو: أخذتُ الدرهم مِمَّن أخذته منه، وممَّن أنت؟ في الاستفهام، وممَّن تأخذ درهما آخذْ منه، في الشرط،

(١) عنوان الدليل/١٢٠
(٢) درة الغواص /٢٧٧
(٣) ينظر: الازهية في علم الحروف –ابو الحسن الهروي /١٠٠
(٤) ينظر: العلة الاملائية/١١٤
(٥) ادب الكاتب /٢٣٧، وينظر: عمدة الكتاب /٤٥، وباب الهجاء /٢٢
(٦) ينظر: كتاب الكتاب /٥٨، والعلة الاملائية/١١٥
(٧) ينظر: المطالع النصرية/٧٤
(٨) ينظر: كتاب الخط /٦١
(٩) ينظر: همع الهوامع ٥١٣/٣
(١٠) ينظر:همع الهوامع ٥١٣/٣
(١١) ينظر: الهجاء/٤٨
(١٢) ينظر: وسيلة الاصابة (رسالة)/١٩

وقد وُصلت بها لأنهما مشتبهان خطّاً، فلو أنك كتبتَ: مِنْ مَنْ، لكانا مشتبهين، فلذلك وُصلا، وأُدغمت نون (مِنْ) في ميم (مَنْ)[١] اما في القران الكريم، فإن (عمَّنْ) مكتوبة في المصحف بغير نون (أي موصولة) في سائر القران سوى موضعين، في قوله تعالى: ﴿وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ﴾النور: ٤٣، وقوله تعالى: ﴿فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا وَلَمۡ يُرِدۡ إِلَّا ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ٢٩﴾النجم[٢] ومن التفسيرات اللطيفة عن الفصل والوصل ماقاله المراكشي: اعلم أن الموصول في الوجود توصل كلمته في الخط كما توصل حروف الكلمة الواحدة، والمفصول معنىً في الوجود يُفصَل في الخط كما تفصل كلمة عن كلمة[٣]، فقال عن فصل(مَن) في الآيتين: حرف (مَن) فيهما كلي وحرف (عَن) للمجاوزة، والمجاوزة عن الكلي مجاوزة عن جميع جزئياته دون العكس، فلا وصلة بين الحرفين في الوجود، فلا يوصلان في الخط.[٤]

أما وصْل (أمْ) بـ(مَنْ)، فجميع مافي كتاب الله تعالى من ذكر(أمَّن) بميم واحدة (أي موصولة) إلاّ اربعة احرف فإنها مقطوعة:

١- في سورة النساء قوله تعالى: ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِ وَكِيلًا ١٠٩﴾

٢- في سورة التوبة قوله تعالى: ﴿أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٖ ١٠٩﴾

٣- في سورة الصافات: ﴿فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ ١١﴾

٤- في سورة السجدة قوله تعالى: ﴿أَفَمَن يُلۡقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيۡرٌ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ٤٠﴾[٥]

أما وصل (مَنْ) الموصولة بـ(مِنْ)الجارة، فإنها ترسم موصولة (مِمَّن) حيث وقعت في القران الكريم[٦]، أما وصل(مَنْ) بـ(في) فعند ابن السراج تكتب: فيمن رغبت؟ فتصل في الاستفهام، ويفصلونها اذا كانت (مَنْ) بمعنى (الذي)، نحو قولك: كن في مَنْ تحب ومع مَنْ، مفصولة استفهاما وغير استفهام[٧] أما وصل (مَنْ) بـ(مع) و(كل) فتقطع، وتكتب مع مَنْ أنت؟ وكذلك (كل مَن) مقطوعة في كل حال.[٨]

– ونخلص مما مضى ما يأتي:

ما ذكره الحريري موافق لعلماء الخط، لكن أجاز قسم من العلماء فصل بعض الالفاظ.

– لذلك يبدو أن هناك بعض الاختلاف قد حدث بين قسم من العلماء.

– أما شيوخ الرسم القرآني فهناك آيات اتفقوا على الوصل فيها، وآيات اتفقوا على الفصل فيها على نحو ماذكرنا في البحث.

٦– الخطأ بعدم التفريق بين كتابة الاداة (لا) الداخلة على (هل) و(بل):

قال الحريري: ((كَذَلِكَ لَا يفرقون فِي الْكِتَابَة بَين موطني(لَا)الدَّاخِلَة على (هَل وبل)، وَقد فرق بَينهمَا الْعلمَاء بأصول الهجاء، فَقَالُوا: تكْتب (هلا) مَوْصُولَة و (بل لَا) مفصولة، وعللوا ذَلِك بِأَن (لَا) لم تغير معنى (بل) لما دخلت عَلَيْهَا، وغيرت معنى (هَل)، فنقلتها من أدوات الِاسْتِفْهَام إِلَى حيّز التحضيض، فَلذَلِك ركبت مَعهَا، وجعلتا بِمَنْزِلَة الْكَلِمَة الْوَاحِدَة)).[٩]

هذه المسألة في موضوع الفصل والوصل في الهجاء (الاملاء)، إذ أن الناس يخطئون فلا يفرقون في الكتابة بين الاداة (لا)الداخلة على (هل وبل).

(١) ينظر: الهجاء –ابو حيان /٤٧
(٢) ينظر: هجاء مصاحف الامصار /٤٤، وكتاب البديع /٢٦والمقنع/٧٦، والنشر١٤٩/٢
(٣) ينظر: عنوان الد ليل/١٢٩
(٤) ينظر: م ن/١٢٩
(٥) ينظر: كتاب البديع /٢٧، والمقنع /٦٧، والنشر١٤٩/٢
(٦) ينظر: نثر المرجان /٢٠٣
(٧) ينظر: كتاب الخط-رسالة-/٢١٨
(٨) ينظر: م ن/٢١٨
(٩) درة الغواص /٢٧٨

قال ابن درستويه (ت٣٤٧هـ) في ذلك :اعلم أن كل حرف من حروف المعجم يُوصل بما بعده من الكلمة التي هو فيها ويفصل، مما في غيرها إلّا ستة احرف من المعجم لا تتصل بما بعدها البتة إن كانتا في كلمة واحدة وهي: الالف والدال والذال والراء والزاي والفاء، والكلام مؤلف من جميع الحروف، وحق كل كلمة أن تقع مفصولة في الكتاب مما قبلها وبعدها ليدل كلٌ على ما وُضع له مفردا، إلّا أن تقع قبل الكلمة أو بعدها كلمة على حرف واحد فيجب وصلها بها، لأن العرب لا تنطق بحرف واحد مفردا فتبتدئ به وتقف عليه، فكذلك يجب أن لا يفرد مثل ذلك في الكتاب إتباعا للفظ إلّا أن يكون حرفا من الاحرف الستة التي لا تتصل بما بعدها[١]، فالأصل ان تكتب الكلمات مفصولاً بعضها عن بعض ((لأن كل كلمة تدل على معنى غير معنى الكلمة الاخرى، فكما ان المعنيين متميزان فكذلك اللفظ المعبِّر عنهما يكون متميزا، وكذلك الخط النائب عن اللفظ يكون متميزا بفصله عن غيره))[٢]، ومن الاحرف التي يصيبها الفصل والوصل، (هلّا) التي قال عنها سيبويه (ت١٨٠هـ): جعلوا (هلّا) بمنزلة حرف واحد فإنما هي (هل) و(لا)، وأخلصوها للفعل حيث دخل فيها معنى التحضيض، وقد يجوز في الشعر تقديم الاسم [٣]، وقال ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ): وتكتب (هلاّ فعلت) فتصل، وتكتب (بل لا تفعل) فتقطع، والفرق بينهما أن (لا) اذا دخلت على (هل) تغير معناها فكأنها معها حرف واحد، وإنما هي (لا) التي تدخل للإباء (اي الامتناع) نحو: بل يفعل، بل لا يفعل، مثل كي يفعل، وكي لا يفعل[٤]، فتكتب موصولة وتدغم، ألا ترى أنها أزالت المعنى الذي كانت عليه من الاستفهام الى التحضيض.

وأما (بل لا) فكتبوها مقطوعة، قالوا الفرق بينها وبين (هلّا)، أنّ (لا) اذا دخلت على (هل) تغيِّر معناها، اما (لا) فلا تغير معنى (بل)[٥]، ويذكر ابن درستويه لوصل (لا) بـ(هل) اكثر من علة، فيقول :إن (هل) بمنزلة الف الاستفهام وإن كانت على حرفين، وقد لحقها في اللفظ الادغام، ولأن معنى الاستفهام بـ(هل) يؤول الى التوبيخ،[٦] وقال ابو البركات (ت٥٧٧هـ): إن الحروف اذا رُكِّبت تغير حكمها عما كانت عليه قبل التركيب، وإنما تغير حكم (هلّا) لأن (هلاّ) ذهب منها معنى الاستفهام فجاز ان يتغير حكمها [٧]، وقال نصر الهوريني(ت١٢٩١هـ): لا توصل (لا) بـ(هل) في الاستفهام ولا بـ(بل) نحو: ﴿كَلَّا بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ١٧﴾ : الفجر، فإن قيل: كيف هذا مع أنها وُصلت بها في أحاديث كثيرة؟ منها حديث: هلاّ بكرا تلاعبها وتلاعبك؟[٨]، قلنا إنّ (هلّا) في هذا الحديث وأمثاله ليست مركبة من (هل) الاستفهامية و(لا) النافية، بل هي كلمة بسيطة موضوعة للتحريض على الفعل إن كان ما بعدها مستقبلا، وتسمى تحضيضية، وللتوبيخ او التنديم اذا كان الفعل بعدها ماضيا، كما في الحديث المذكور، ولا يليها الاّ الفعل لفظا او تقديرا، وقد صرّح به في رواية اخرى: هلاّ تزوجت بكرا؟ وهي في هذا الحديث للتنديم.[٩]

ومن المعاصرين من دعا الى الفصل لأنه الاصل، وعدم الاعتداد بالادغام لانه واقع في كلمتين،[١٠] وهذ ما دعا اليه الصولي عندما كان يتكلم عن فصل (لا) عن (أن) : قال: ((يكتبون أُحبُّ أن لاتفعل كذا بألف ونون، وتكون (لا) مقطوعة منها وهو أجود لأن القارئ ربما احتاج أن يقف على النون والكتاب على الوقف))[١١]، إلّا أننا وجدناه في مكان آخر يقول: إلّا أن قاعدة فصل الكلمات لم تستطع ملاءمة كل مفردات اللغة العربية، وقواعدها النحوية.[١٢]

ونخلص مما مضى الى أن:

(١) ينظر: كتاب الكتّاب –ابن درستويه/٤٧
(٢) صبح الاعشى في صناعة الانشا ء٢١٢/٣، والعلة الاملائية/٩٦
(٣) ينظر: الكتاب -٣/٥-١١٥/٣
(٤) ينظر: ادب الكاتب /٢٤٠، وعمدة الكتاب – النحاس/١٨٣
(٥) ينظر:كتاب الخط(رسالة)-ابن السراج/٢٢٠
(٦) كتاب الكتّاب /٦٠
(٧) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف – الانباري/١٧٥
(٨) ينظر: صحيح البخاري- باب تستحد المغيبة-٢٠٠٩/٥، والمطالع النصرية (قواعد الاملاء)/٨١
(٩) ينظر: صحيح البخاري– باب استئذان الرجل الامام- ١٠٨٣/٣، والمطالع النصرية (قواعد الاملاء)/٨١
(١٠) ينظر: العلة الاملائية /١١٤
(١١) ادب الكتاب ٢٥٨/١، والعلة الاملائية/١١٤
(١٢) ينظر: العلة الاملائية /٩٦

ما ذكره الحريري موافق لعلماء الرسم.

– للوصل اسبابه وللفصل اسبابه وذلك على حسب السياق.

– قد يتغير المعنى في الوصل والفصل.

– اذن الالتزام بآراء العلماء القدماء هو الاحوط، وهو أن تكتب (هلا) موصولة و(بل لا) مفصولة.

– دعا قسم من المعاصرين الى الفصل لأنه الاصل.

٧– الخطأ بعدم التفرقة بين مايكتب بواو واحدة وما يكتب بواوين:

قال الحريري (ت٥١٦هـ): ((ومن اوهامهم في الهجاء أنهم لا يفرقون بين ما يجب أن يكتب بواو واحدة وما يكتب بواوين، ولا يميزون بين هذين النوعين، والاختيار عند أرباب هذا العلم أن يكتب داود وطاوس وناوس بواو واحدة للتخفيف..)).[١]

في هذه المسألة ذكر الحريري أن بعض الناس لا يميزون بين ما يجب كتابة الكلمة بواو واحدة وبين التي تكتب بواوين، وذكر أن الصواب كتابة داود بواو واحدة.

وللعلماء في هذه المسألة ثلاثة آراء:

١– في اللغة العربية حروف تحذف من الكتابة وتثبت في النطق، منها حرف الواو، إذا اجتمعت مع واو أخرى، وانضمت الاولى، مثل: طاوُس، فالاصل أن تكتب طاووس[٢]، والسبب في ذلك عند ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) أن طاوس وناوس وداود تنطق بواو واحدة وتحذف واحدة استخفافا، اذا كان ما بقي دليلا على ما ذهب.[٣]

وليس معنى ذلك أن يحذف اي حرف اذا اجتمع مع حرف آخر، قال ابن السراج (ت٣١٦هـ) ((اعلم أنه ليس لك أن تحذف كلما اجتمع صورتان من اي حرف كان، وإنما المكروه من ذلك اجتماع الفين وواوين، فأما ما سوى ذلك من الحروف فلا يحذف إلا ما قد أُصطُلح على حذفه))[٤].

كما لايحذف أحد الواوين اذا كان الاول مفتوحا مثل :احتوَوا، وعلل ابن السراج منع الحذف في هذا الموضع قائلا ((وإنما فعلوا ذلك لأن بين الواوين حرفا قد سقط وهو الالف، كان الاصل احتوى.. فلما دخلت الواو حذفت الالف، فلهذا جمعوا بين الواوين..))[٥]، ويُكتب داود بواو واحدة في كل القران[٦]، كما لا تحذف الواو اذا ادى ذلك الى لبس بما يشابهها مثل (ذوو) كي لا تلبس بـ(ذو) للمفرد[٧]، وقال الاموي (ت٤٩٦هـ): تكتب بواو واحدة، الاولى المتحركة بالضم، على الاختصار وكراهة اجتماع واوين وتحذف الثانية الساكنة[٨]، وللمراكشي (ت٧٢١هـ) في هذا الحذف زيادة توضيح في بناء الكلمة إذ قال: ((الواو الناقصة من الخط علامة على التخفيف وموازاة العلم ..فإذا اجتمع واوان والضم، فتحذف الواو التي لا تكون عمدة في الكلمة وتبقى التي هي عمدة ثابتة سواء كانت الكلمة فعلا مثل: (وُوِلَ) أو اسما مثل (داوُد) إلاّ أن يقوّي كل واحد منهما فيثبتان جميعا مثل (پ) فإن الواو الاولى تنوب عن حرفين لأجل الادغام فقويت في الكلمة، والواو الثانية ضمير الفاعلين فثبتا جميعا))[٩].

٢– أجاز بعضهم كتابة ذلك بواوين[١٠]، وقال الصولي (ت٣٣٥هـ): ومن كتبه بواوين على الاصل فقد أصاب[١]، وقال ابن الدهان (ت٥٦٩هـ): طاووس إن كتبته بواوين جاز ذلك لأنه ليس بعلم.. فإن جعلته علما كان مثل داود يجوز أن تكتبه بواوين[٢]، وقال القلقشندي (٨٢١هـ) وكتب بعضهم طاووس ونحوه بواوين على الاصل، والقياس الاقتصار على واو واحدة كراهة اجتماع مثلين[٣].

---

(١) درة الغواص/ ٢٧٨

(٢) ينظر: العلة الاملائية/٨٧

(٣) ينظر: ادب الكاتب /٢٤٢، واللباب في البناء والاعراب /٤٨٨، والعلة الاملائية /٨٧

(٤) كتاب الخط- ابن السراج (رسالة)/١٩٤

(٥) كتاب الخط – ابن السراج (رسالة)/١٩٥ والعلة الاملائية/٨٨

(٦) ينظر: المقنع في هجاء مصاحف الامصار /٣٠، وكتاب الهجاء (مجهول المؤلف)/١١٧

(٧) ينظر: شرح المقدمة المحسبة - ابن بابشاذ٤٦١/٢والممتع في التصريف – ابن عصفور(٦٦٩هـ) - باب معتل العين /٣١٨، والعلة الاملائية /٨٨

(٨) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل ٢٩٩/٢

(٩) عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل/١٣

(١٠) ينظر: كتاب الخط - ابن السراج (رسالة)/١٩٥- لابن السراج رأيين الاول قد ذكرناه آنفا وهو بواو واحدة، والثاني هنا، بواوين.

٣- رأي المعاصرين:

- قال عبدالعليم ابراهيم: وأرى عدم حذف الواو من داوود وأمثاله ليظل الرسم الاملائي مطابقا للنطق.(٤)
- واقترح اعضاء لجنة الاملاء في مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن كل ماينطق به يُرسم في الاملاء مثل داوود وطاووس.(٥)
- ودعا الى هذا الرأي المؤتمر الثقافي للجامعة العربية في مشروع تيسير الاملاء(٦)، وأعضاء لجنة اللغة العربية في المجمع العلمي العراقي(٧).

ونخلص مما مضى الى أن:

- الاصل ان تُكتب داوود بواوين.
- تحذف واحدة من الخط استخفافا ويبقى النطق بواوين.
- تحذف الثانية بشرط ضم الاولى.
- لا تحذف اذا أدى ذلك الى لبس بغيره.
- اجاز بعض العلماء الكتابة بواوين.
- في القران يكتب بواو واحدة، ويقرأ نطقا بواوين.

٨- مما يجب أن يكتب موصولين:

قال الحريري: ((ومما يجب أن يكتب موصولين ثلثمائة وستمائة، والعلة في ذلك أن ثلثمائة حذفت ألفها فجعل الوصل فيها عوضا من الحذف، وأن ستمائة كان أصلها سِدساً فقلبت السين تاء وجعل الوصل عوضا من الادغام)).(٨)

في هذه المسألة أكّد الحريري قاعدة وجوب وصل ثلثمائة وستمائة أثناء الكتابة.

للعلماء في مسألة الفصل والوصل في الاعداد من(ثلاثة) الى (تسعة) بلفظ (مائة) عدة آراء منها:

١- منهم من اجاز حذف الالف واثباتها لقسم من الاعداد التي في بنيتها ألف، قال ابن قتيبة: و"ثلاثة وثلثون" بغير ألف، و"ثمنية" بغير ألف، و"ثمانون" أثبتَ بعضهم الألف لما حذف الياء، وحذفها بعضهم، و"ثمان عشرة" بألف وغير ألف: إن جعلت فيها الياء حذفت الألف، وإن حذفت الياء منها أثبتَّ الألف، قال الأعشى:

ولقد شربْتُ ثَمَانِياً وثَمَانِيا... وثمانَ عَشْرَةَ واثْنَتَيْنِ وأربَعَا

و"ثمان" إذا كتبتها مفردة غير مضافة أثبت فيها الألف وحذفت الياء، وإذا أضفتها أثبتَّ الياء وحذفت الألف، فتكتب "لثمنِي ليالٍ خلون" و"ثمنِي نِسوةٍ(٩)".

٢-اتفق علماء رسم المصاحف على حذف الالف من الكل حيثما وقع وكيفما وقع للأختصار، أي من (ثلاثة وثلاث وثلاثون وثمانية وثمان وثمانين.(١٠)

---

(١) ينظر: ادب الكتاب /٢٥١
(٢) ينظر: باب الهجاء – ابن الدهان /٣٨
(٣) ينظر: صبح الاعشى ١٩٥/٣
(٤) ينظر: الاملاء والترقيم /١٢٤، والعلة الاملائية /٨٩
(٥) ينظر: مشروع تيسير الاملاء /٩٩، والعلة الاملائية /٨٩
(٦) ينظر: مشروع تيسير الاملاء /٩٩، والعلة الاملائية /٨٩
(٧) ينظر: مشروع تيسير الاملاء /١٠١
(٨) درة الغواص /٢٨٢، الحذف لايشمل الف (مائة) لأنها مزيدة للفرق بينها وبين (منه).
(٩) ادب الكاتب/٢٣٣، البيت ليس في ديوان الاعشى بتحقيق د.محمد حسين، وهو في طبعة بتحقيق د.محمد احمد قاسم، وقد استشهد به ابن قتيبة وابو حيان على حذف الالف من ثمانيا وثمانيا، وإثبات الالف في ثمان عشرة التي حذفت ياؤها لئلا يتوالى الحذف ، ينظر الهجاء – ابو حيان /١٢٩، والديوان/٤٥٧، والشعر والشعراء ٢٥٠/١، وفيه: فلأشربن بدلا من لقد شربت، وممن اجاز الوجهين ابن السراج، ينظر: كتاب الخط/٢٢٨ وتثقيف اللسان /٣٨٥
(١٠) ينظر: المقنع /٢٧، والجامع لما يحتاج اليه رسم المصحف/٣٥٠، ونثر المرجان /٩٨

٣- أما علماء العربية فقد اتفقوا على حذف الالف من الثلاث والثلاثين فقط[١]، وخصه ابن درستويه بـ(بثلثمائة وستمائة) وعلل وصلهما بأنهما كانا عددا مضافا وكثر استعمالهما ولم يكونا مما يعرف أو يعطف، كخمسٍ وسبع[٢]، وهذا الذي ذهب اليه الحريري في بداية المسألة.

٤- أما المعاصرون فقد اتفقوا على الوصل وحذف الالف من الاعداد من ثلاثة الى تسعة اذا رُكِّب مع مائة.[٣]

وقال الدكتور حيدر التميمي: إن نظرة تأمل لتعليل ابن درستويه توضح مدى التكلف فيه، إذ لا جدوى من ربط قواعد الاملاء بأصل الكلمة ومراحل تطورها، فإن الاصلح أن تمثل الكلمة بحسب صورتها النهائية، وصفة العدد وكثرة استعماله ليس حجة لمخالفة القياس في الكتابة ووصل ماحقه الفصل، لذا كان الأولى أن تكتب هذه الاعداد منفصلة في نحو :ثلاث مئة وست مئة.[٤]

ونخلص مما مضى ما يأتي:

- لم تكن المسألة كما حددها الحريري بوصل ثلثمائة وستمائة فقط.
- وربما هو لايقصد التحديد بالعددين فقط.
- من علماء العربية من حدد الحذف والوصل بـ(ثلاث وثلاثين وستمائة) ومنهم من زاد قليلا.
- أما المعاصرون فقد وسعوا ذلك الى الاعداد كلها من ثلاثة الى تسعة.

الخاتمة

درس البحث ثماني مسائل في الاملاء (اي الاخطاء الكتابية او الهجائية) التي وضعها الحريري في آخر كتابه درة الغواص، وكان يصوِّب ما يراه محتاجا من مسائل مخطوءة، وأحيانا نراه يذكر قاعدة لكتابة عدد من المسائل ليتحاشى الناس الخطأ فيها، وتبين من الدراسة اتفاق الحريري مع علماء الهجاء، وقد تناول البحث دراسة عدد من المسائل في الرسم القرآني لكونها ألفاظاً قرآنية، وقلما وجد البحث اختلافا بين شيوخ الرسم القرآني عن هذه المسائل، في حين وجدنا اختلافا يسيرا بين علماء الهجاء، ولم يكن البحث مخصصا للرسم القراني، بل للهجاء بشكل عام، وكان هدف البحث معرفة مدى مطابقة تصويبات الحريري مع علماء الهجاء، وكان اصل الرجوع لمعرفة صحة آراء الحريري هو اهم المصادر في الهجاء والرسم القرآني وبعض المصادر النحوية والصرفية للقدماء والمعاصرين وبعض التفاسير للقران الكريم

المصادر

١- أتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر: احمد بن محمد بن احمد بن عبدالغني الدمياطي شهاب الدين الشهير بالبناء (ت١١١٧هـ) تحقيق: انس مهره، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢- اتمام الدراية لقرّاء النقاية: جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) مطبعة مظهر العجائب، كلكتا، ١٩٦٤م.

٣- ادب الكاتب: ابن قتيبة عبدالله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.

٤- أدب الكتاب: ابوبكر محمد بن يحيى الصولي (ت٣٣٥هـ) نسخه وعنى بتصحيحه وتعليق حواشيه: محمد بهجت الاثري ونظر فيه علاّمة العراق: السيد محمد شكري الالوسي، المطبعة السلفية بمصر، المكتبة العربية ببغداد، ١٢٤١هـ.

٥- ارشاد الطالبين الى ضبط الكتاب المبين :محمد سالم محيسن، دار محيسن، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

٦- الازهية في علم الحروف: على بن محمد الهروي (ت٤١٥هـ) تحقيق: عبدالمعين الملوحي، دمشق، ١٩٧١م.

٧- الاملاء العربي: احمد قبش، دار الرشيد، دمشق، ١٩٨٤م.

(١) ينظر: عمدة الكتاب /١٦٩، وشرح شافية ابن الحاجب ٣٢٩/٣، و٣٣٢/٣،
(٢) ينظر: كتاب الكتاب /٦٣، ودرة الغواص /٢٨٢، وهمع الهوامع ٥١٥/٣
(٣) ينظر: قواعد الاملاء – هارون/٤٨، والعلة الاملائية/١١٧، والاملاء العربي – احمد قبش/٨٨.
(٤) ينظر: العلة الاملائية /١١٨

٨- الانتصار للقران: محمد بن الطيب بن محمد بن القاسم القاضي ابو بكر الباقلاني المالكي (ت٤٠٢هـ) تحقيق: محمد عصام القضاة، دار الفتح، عمان، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
٩- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانصاري ابو البركات كمال الدين الانباري (ت٥٧٧هـ) المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
١٠- الايضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع: عبدالله بن الشيخ محمد الامين بن فال الشنقيطي (١٣٥٠هـ)، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م، موريتانيا.
١١- باب الهجاء: صنعة الامام ابو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي (ت٥٦٩هـ)، تحقيق: فائز فارس، مؤسسة الرسالة، دار الامل، ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
١٢- البديع في علم العربية: المبارك بن محمد الشيباني الجزري مجد الدين بن الاثير(ت٦٠٦هـ)، حقق الجزء الاول فتحي احمد علي الدين، وحقق الجزء الثاني صالح حسن العايد، جامعة ام القرى، مركز احياء التراث الاسلامي، مكة، ١٤٢٠هـ.
١٣- البرهان في علوم القران: ابو عبدالله بدر الدين بن بهادر الزركشي(ت٧٩٤هـ) تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط١، ١٣٧٦هـ، ١٩٥٧م.
١٤- تاريخ القران وغرائب رسمه وحكمه: محمد طاهر الكردي، ط٢، مصر، ١٩٥٣.
١٥- تمرين الطلاب على صناعة الاعراب: خالد بن عبدالله الازهري، تحقيق: عبد الله بن عبد القادر المعلمي، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.
١٦- الجامع لما يحتاج اليه رسم المصحف: ابن وثيق الاندلسي (٦٥٤هـ) تحقيق: غانم قدوري الحمد، ١٩٨٨م، مطبعة العاني، بغداد، ط١.
١٧- درة الغوّاص في اوهام الخواص: القاسم بن علي الحريري (ت٥١٦هـ) تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٧٥م.
١٨- ديوان الاعشى الكبير: قدم له وشرحه: د. محمد احمد قاسم، ط١، المكتبة الاسلامية، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.
١٩- رسالة في رسم المصحف: ابن وثيق الاندلسي (ن٦٥٤هـ)، تحقيق: ابو عبدالله احمد بن اسماعيل بن احمد آل عبداللطيف، مكتبة ابن عباس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م.
٢٠- رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة: شعبان محمد اسماعيل، دار السلام للنشر، ط٢
٢١- رياض الطالبين: جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق: عبدالحكيم الانيس، دائرة الشؤون الاسلامية والعمل الخيري، دبي، ط١، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.
٢٢- شرح جمل الزجاجي: ابو الحسن علي بن محمد بن علي الاشبيلي الشهير بابن خروف (ت٦٠٧هـ)، القسم الثاني من باب الهجاء، باب الحكاية، تحقيق: سلوى محمد عرب، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، ١٤٢٧هـ.
٢٣- شرح شافية ابن الحاجب: الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستر آبادي النحوي (ت٦٨٦هـ)، حققها: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٢٤٦هـ.
٢٤- شرح المقدمة المحسِبة: طاهر بن احمد بابشاذ (ت٤٦٩هـ) تحقيق د. خالد عبدالكريم.
٢٥- الشعر والشعراء: ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) دار الحديث، القاهرة، ١٣٢٣هـ.
٢٦- صبح الأعشى في صناعة الانشاء: احمد بن علي بن احمد الفزاري القلقشندي (ت٨٢١هـ) دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٧- صحيح البخاري (الجامع الصحيح المختصر) محمد بن اسماعيل ابو عبدالله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ) تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

٢٨- العلة الاملائية، دراسة في رسم الكلمة العربية: د. حيدر التميمي، بغداد، تقديم طه محسن، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٩م.
٢٩- عمدة الكتّاب: ابو جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ) تحقيق بسام عبدالوهاب الجابي، دار ابن حزم للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.
٣٠- عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل: احمد بن عثمان المراكشي(ت٧٢١هـ) تحقيق: هند شلبي، دار الغرب الاسلامي، بيروت.
٣١- فيض القدير شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي القاهري (١٠٣١هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م، ضبطه وصححه احمد عبدالسلام.
٣٢- القراءات في نظر المستشرقين والملحدين: للشيخ عبدالفتاح القاضي، مجمع البحوث الاسلامية في الازهر، ١٩٧٢م.
٣٣- قواعد الاملاء :عبد السلام محمد هارون، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.
٣٤- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قمبر الحرثي بالولاء، ابو بشر الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
٣٥- كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان (رض): ابو معاذ الجهني محمد بن يوسف بن احمد (ت٤٤٢هـ) تحقيق: غانم قوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع.
٣٦- كتاب الخط: ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت٣٣٧هـ) تحقيق: غانم قدوري الحمد، دار عمار، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
٣٧- كتاب الكتّاب: ابن درستويه (ت٣٤٧هـ) تحقيق: ابراهيم السامرائي، وعبد الحسين الفتلي، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت، ط١، ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م.
٣٨- كتاب الهجاء في رسم المصحف (مجهول المؤلف)، تحقيق: أ.د غانم قدوري الحمد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط١، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.
٣٩- اللباب في علل البناء والاعراب: ابو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري البغدادي محب الدين (ت٦١٦هـ) تحقيق: عبد الاله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م.
٤٠- مختصر التبيين لهجاء التنزيل: الامام ابو داود سليمان بن نجاح الاموي (ت٤٩٦هـ) تحقيق: د. احمد بن احمد بن معمر شرشال، مجمع الملك لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢١هـ.
٤١- المطالع النصرية (او قواعد الاملاء) صنعة الشيخ ابو نصر الهوريني (ت١٢٩١هـ) تحقيق: عبد الوهاب الكحلة، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
٤٢- معاني القران: ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش (ت٢١٥هـ)، علق عليه ووضع حواشيه ابراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
٤٣-معاني القران: ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: احمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبدالفتاح اسماعيل شلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، ط١.
٤٤- المقنع في رسم المصاحف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر ابو عمرو الداني(ت٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الازهرية، القاهرة.
٤٥- الممتع الكبير في التصريف: علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الاشبيلي ابو الحسن المعروف بابن عصفور (ت٦٦٩هـ) مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م.
٤٦- مناهل العرفان في علوم القران: محمد عبدالعظيم الزرقاني (ت ١٣٦٧هـ) تحقيق: فواز احمد زمرلي، دار الكتاب العربي بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

٤٧- موجز كتاب التقريب في رسم المصحف العثماني: يوسف بن محمود الخوارزمي (ت نهاية ق٧)
٤٨- نثر المرجان في رسم نظم القران: محمد غوث النائطي الاركاني الهندي (ت١٢٣٨هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مؤسسة الضحى، بيروت، ط١، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م.
٤٩- النشر في القراءات العشر :شمس الدين ابو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ) تحقيق: علي محمد الضباع، (ت١٣٨٠هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية.
٥٠- الهجاء آخر ابواب التذييل والتكميل: ابو حيان محمد بن يوسف اثير الدين الاندلسي (ت٧٤٥هـ) تحقيق: ركي بن سهو نزال العتبي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
٥١- هجاء مصاحف الامصار: ابو العباس احمد بن عمار المهدوي (ت٤٤٠هـ) تحقيق: حاتم الضامن، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٣٠هـ.
٥٢- الوسيلة الى كشف العقيلة: علم الدين علي بن محمد السخاوي، (ت٦٤١هـ) تحقيق: د. مولاي محمد الادريسي الطاهري، مكتبة الرشيد، الرياض، ط٢، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

الرسائل والاطاريح:

١- شرح وسيلة الاصابة في صنعة الكتابة: ابن خطيب الدهشة (ت٨٣٤هـ) تحقيق: محمد صديق صالح البجاري-ماجستير - اداب- الموصل -باشراف أ.م.د. معن يحيى العبادي، ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣م.
٢- كتاب الخط: ابن السراج (ت٣١٦هـ) تحقيق: خولة صالح حسين _ماجستير -تكريت -باشراف، أ.د.غانم قدوري الحمد، ٢٠١٠م

المجلات:

١- مشروع تيسير الاملاء :مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج ١٩٥٥/٨.
٢- موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة: أ.د.غانم قدوري الحمد، مجلة المورد، ع ٤، مجلد ١٩٨٦/١٥.